

الشارقة للمتاحف» تعيد افتتاح بيت سعيد بن حمد القاسمي بـكلباء»



عائشة ديماس: استكشاف التاريخ والتراث الغني •

افتتح خالد جاسم المدفع، رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، بحضور الشيخ سالم بن محمد بن سالم القاسمي مدير هيئة الإنماء والتجاري والسياحي بالشارقة، بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، الذي تم تشييده في قلب مدينة كلباء في العام 1899، في خطوة لاستعادة دوره الثقافي والتاريخي كمقر للحكم، وسكن لعائلة الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، حيث شرع المعلم التاريخي أبوابه أمام الزوار لمراكمة مخزونهم المعرفي حول تلك الحقبة من تاريخ إمارة الشارقة، وعبر الاطلاع على مجموعة رائعة و متميزة من المقتنيات التي يضمها البيت. شهد الافتتاح لفييف من كبار المدعوين ومنهم عائشة ديماس مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف، وجاسم حسين بوصيم مدير الديوان الأميري بـكلباء، وراشد سعيد عبيد بن فريش الكندي رئيس مجلس ضاحية سهيلة، وعدد من الشخصيات الثقافية.

وأكدت عائشة ديماس، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف، أهمية إعادة افتتاح بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي في مدينة كلباء، باعتباره خطوة ضرورية ومهمة نحو الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي، لما يمثله البيت كأحد الرموز

التاريخية البارزة في الإمارة، مشيرة إلى أن تجديد دور هذا البيت التاريخي كمقر للثقافة والتراث، يعكس التزام هيئة الشارقة للمتاحف بتعزيز الوعي بالمووروث التاريخي والثقافي لدى الجمهور. وأضافت أن الهيئة تستهدف من خلال هذا المكان الفريد، تعزيز التفاعل الثقافي وتوسيع دائرة المعرفة حول تطورات وتاريخ المنطقة، معربة عن أملها أن يكون بيت الشيخ سعيد مكاناً يستقطب الزوار ويشجعهم على استكشاف التاريخ والتراث الغني لمدينة كلباء وإمارة الشارقة بشكل عام، ويطلعهم على البراعة المعمارية والممارسات الثقافية في تلك الحقبة، مشيرة إلى أن المنزل الذي يتجاوز عمره 100 عام يوفر للزوار فرصة للانغماس في تجربة استثنائية وثرية تتعمق في النسيج التاريخي للمدينة، حيث تقدم المعروضات المتنوعة في المنزل رؤى لا تقدر بثمن عن الحياة خلال تلك الفترة، مما يحافظ على جوهر تراثنا للأجيال القادمة.

ويقدم هذا الصرح الأيقوني الذي يقع مقابل قلعة كلباء المطلة على ساحل خليج عمان، فرصة للزوار والمهتمين للاطلاع على مجموعة من المقتنيات والقصص التي توفر لهم تجربة استثنائية وثرية للإبحار في تاريخ مدينة كلباء وللاستمتاع بالمفردات الجمالية للهندسة المعمارية للبيت

الصورة



• عناصر التصميم

يتميز البيت، بملامحه وزخارفه المعمارية الفريدة، وكان البنائون المحليون المهرة قد استكملوا بناءه في العام 1899 بتوجيهات من الشيخ سعيد بن حمد القاسمي، حيث تمت مراعاة أن يتضمن المبنى كافة عناصر التصميم المحلية والممارسات الثقافية المتبعة آنذاك.

وتم تصميمه كمسكن آمن لعائلة الشيخ سعيد الممتدة وكمقر للحكم، حيث يضم القسم الشرقي من المنزل مجلساً خارجياً ومجلس الشيخ (المختصر) والمربعة التي استخدمت لأغراض الحماية والاستراحة، فضلاً عن جدار دفاعي يحتوي على مزاغل دائرية باتجاه البحر ويقع المجلس وغرفة الحراس في الجهة الجنوبية الشرقية من البيت، وخصص القسم الشرقي للحراس والضيوف من الرجال.

يفصل بين القسمين الشرقي والغربي للبيت جدار، حيث تم تخصيص القسم الغربي من البيت للعائلة متضمناً غرف معيشة ووحدات خدمية، كما يحتوي على غرف نوم ومجالس ومطبخ وغرف تخزين وغرف للمساعدين، إضافة على ملاقف هوائية تسمح بنفاذ الإضاءة بلا وجود نوافذ خارجية حفاظاً على خصوصية قاطنيها.

الصورة



• مقتنيات متنوعة

يستعرض البيت باقة نوعية وثرية من المقتنيات تضم سيفاً عربياً من السيوف الدارجة في شبه الجزيرة العربية، وخنجرًا ساحلياً بغمدي جلدي مزين بأسلاك من الفضة والذهب بالإضافة إلى مقتنيات مختارة من المطبخ مثل المدق والمنحاز وهو الأداة التي تستخدم في تنعيم الحبوب، ودلال قهوة نحاسية وكوار خشبي مستدير، كما يضم سرير طفل مصنوعاً من الخشب المزخرف «مهد الرضيع»، ومندوس وهو صندوق خشبي مزخرف بمسامير نحاسية بشكل

هندسي متقن ومخصص لحفظ الأغراض الشخصية مثل الملابس والمال والأسلحة ومعداتنا.
وتضم مجموعة المقتنيات أيضاً بندقية «أم فتيلة»، وهي إهداء من الشيخ هيثم بن صقر بن سلطان القاسمي - نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء، في يناير 2008م، وكان يجري تلقيم البندقية باستخدام حشو البارود، وتزيينها بصفايح معدنية مزخرفة، وتشمل المقتنيات كذلك قدوراً للطبخ وصواني مستديرة مصنوعة جميعها من النحاس تم تقديمها هدية للمتحف من قبل الشيخة نورة بنت سعيد بن حمد بن ماجد بن سلطان بن صقر القاسمي عام 2008

الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.